٥٨٤

السنة الثانية عشرة

١٠ / شهر رمضان / ١٤٣٧هـ

١٦ / ٦ / ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

شهر

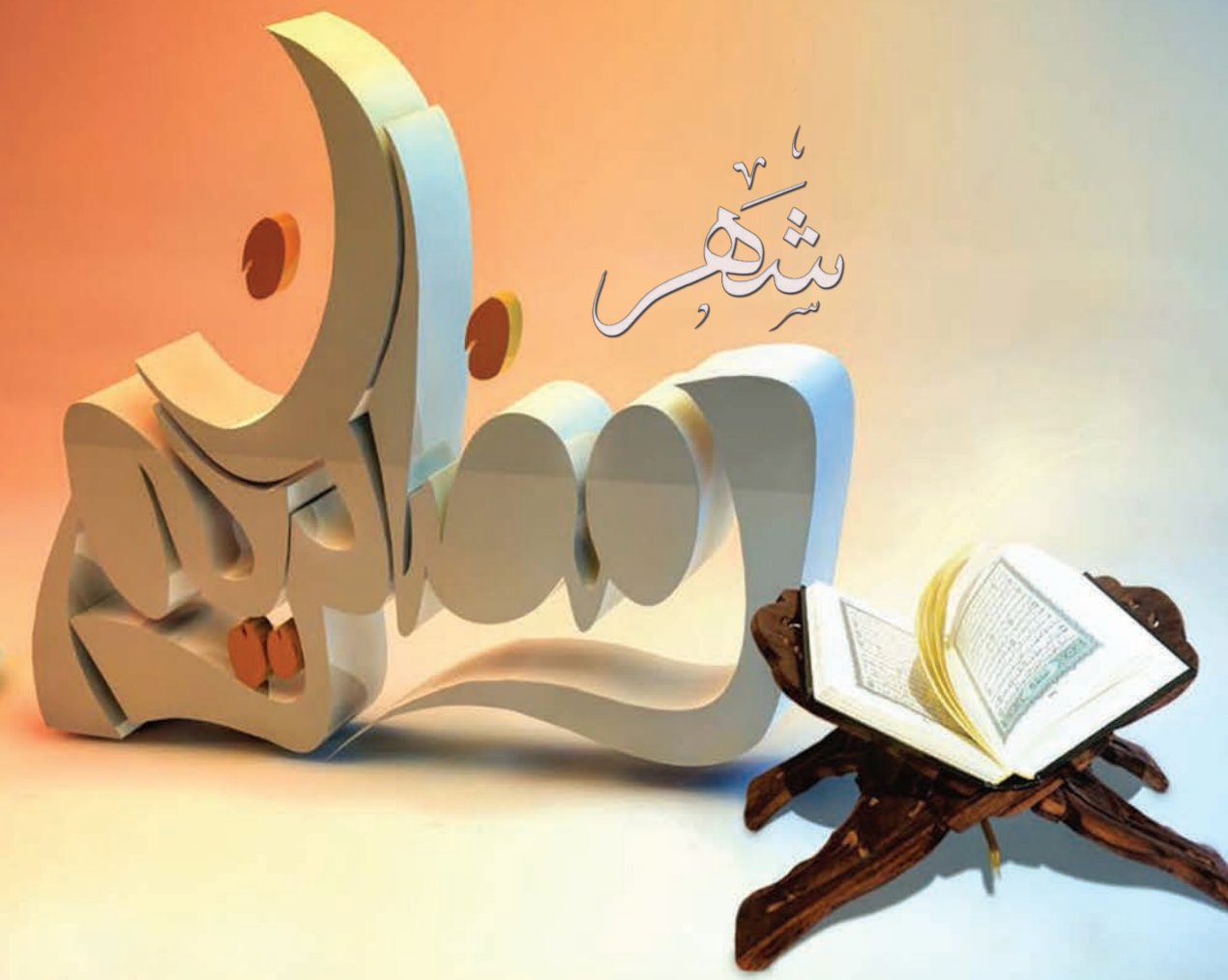

هل يتحداك طفلك باستمرار؟

اعداد/وحدة النشرات

لا يزال التعامل مع الأطفال يعتبر تحدياً لبعض العوائل الكريمة.. خصوصاً بالنسبة للوالدين، وهذا التحدي قد يكون يومياً، ورغم أنه إيجابي، إلا أنه لايزال تحدياً.. وبعض الأطفال أكثر تحدياً من غيرهم، وأقل استجابة لإتباع الإرشادات.. وهؤلاء الأطفال هم الذين يطلق عليهم (د.بيل سيرز)، طبيب وخبير الأطفال بـ(أطفال صعبة الطباع) أو (أطفال كثيري الاحتياجات).

يقول (د.بيل): أنّ الحياة مع هذه النوعية من الأطفال وتربيتهم يعتبر تحدياً، ولكن المطمئن في الأمر أنه إذا اكتشف الأبوان مبكراً الخصال الصعبة في طفلهما وعملا على توجيهها بعقلانية وبشكل سليم، فقد تصبح هذه الخصال الصعبة التي تضع الطفل في مشاكل في الوقت الحالي، نافعة له فيما بعد..!

ويضيف أيضاً، طباع طفلك هي سلوكه الشخصي، وهي التي تفسر تصرفاته، وليس هناك طباع جيدة أو طباع سيئة.. لكنها فقط (طباع).

بالمقابل: فإنّ أسلوب تربية هؤلاء الأطفال يمكن أن يحدد ما إذا كانت هذه الطباع الصعبة ستكون في النهاية إضافة للطفل أم ضرراً له!

فالاهتمام برعاية الطفل كثير الاحتياجات يجعله فيما بعد شخصاً معطاءً، لأن الإنسان كلما أعطى أكثر أخذ أكثر.. والخطاب هنا للأبوين: عندما تمنحان طفلكما التربية التي تناسب متطلباته الخاصة، ستكتسبان مهارات لم تكن لديكما من قبل، كما أنكما ستكسبان طفلاً مطيعاً.. أنتما لا تستطيعان اختيار طباع أو قدرات طفلكما، لكن باستطاعتكما اختيار الأسلوب الذي تشبعان به احتياجاته، وهو الذي يحدد احتمال حدوث أو عدم حدوث مشاكل في تربية الطفل.

فإن بعض الآباء يعطون الطفل بشكل تلقائي كم العطاء الذي يحتاجه، بينما قد لا يجد البعض الآخر لديه القدرة على العطاء التلقائي لاحتياجات أطفالهم.. فقدرتهم على العطاء لازالت تحتاج لوقت كي تنضج، عندما تكون احتياجات الطفل مناسبة لمستوى عطاء الأبوين، يقل احتمال حدوث مشاكل في التربية وإذا حدثت، يكون حلها أسهل، وان الأب أو الأم لطفل مطيع والذين يتسم سلوكهما بالسيطرة، يجب أن يعرفا أنهما لا يجب أن يحاولا جعل الطفل بالشخصية التي يتمنيانها هما، ولكن الشخصية التي تناسب طباعه هو.. كما أنّ الآباء الذين يتسمون بالتساهل ولديهم طفل (قوي الشخصية ومسيطر)، يجب أن يتذكروا أنهم هم الكبار.. ويجب أن يتصرفوا من هذا المنطلق.

اختراع

ينقذ البشر من شح مياه الشرب

اعداد/ المربع الألكتروني

توصل باحثون دنماركيون إلى ابتكار فريد قد يجد حلاً لمشكلة نقص مياه الشرب، وهو فلتر على شكل أنبوب يفيد في تصفية مياه البحيرات والأنهار من البكتيريا الملوثة لها في كثير من المناطق.

ويبلغ طول الجهاز الجديد حوالي ٢٢سم، ولا يحوي أي مواد كيميائية أو بطاريات، وجرى تصميمه خصيصاً للحد من الوفيات في الدول النامية، بسبب تلوث مياه الشرب، فيما يعاني حوالي ٨٨٤ مليون شخص حول العالم نقصاً شديداً في مياه الشرب النقية، فضلًا عن وفاة طفل واحد كل ١٥ ثانية نتيجة لشرب المياه الآسنة.

ويستطيع الفلتر -حسب قول القائمين على تصميمه- بتنقية المياه من البكتيريا بنسبة ٩٩,٩٪، إضافة إلى منع انتقال الكثير من الطفيليات الموجودة في المياه، بما فيها الكوليرا والسالمونيلا والقولونية وغيرها.

وتكمن فائدة هذا الاختراع في الحد من الوفيات الناجمة عن تلوث مياه الشرب في البلدان النامية، كما يمكن استخدامه خلال الترحال والسفر في البرية والغابات، حسب الشركة الدنماركية المصنعة له.

ويمكن أن يساهم هذا الفلتر كذلك في ترشيح كميات من المياه الملوثة وتحويلها إلى مياه صالحة للشرب بما يكفي لسد احتياجات شخص واحد لعام كامل.

ويمكن استخدام الفلتر ببساطة، إذ لا يتطلب سوى وضعه في بركة أو بحيرة، ومن ثم سحب المياه من خلال فوهته، حيث تعلق البكتيريا في ألياقه الخارجية المصممة خصيصاً لهذا الغرض.

ويذكر أن الغلاف الخارجي للجهاز مصمم من البلاستك، فيما تخلو أغشية الترشيح المزود بها من المواد الكيميائية تماماً، ولا يحتاج لأي نوع من الطاقة أو البطاريات، ويوفر مياهاً خالية بالكامل من أي طعم أو رائحة.

وذكرت الشركة المصنعة أن الفلتر غير قادر على إزالة المواد الكيميائية والملح والمعادن الثقيلة، وهذا يعني أنه من غير الممكن استخدامه في تحلية مياه البحر، إلا أنه سيكون أرخص وسيلة لتنقية المياه، حيث لن يزيد سعره عن الـ(٢٠) دولاراً.

وجبة الفطور

اعداد/منتظر السعدي

كلنا يعلم علم اليقين، أنّ الباري سبحانه وتعالى لطيف وحكيم.. ومن كانت هذه صفته وسمته، فلا يصدر عنه إلا الحكمة.. وعندما شرّع الصوم فإنّ في هذا التشريع فوائد جمّة.. قد لا يدركها الانسان، أو يدرك منها النزر القليل..! ففوائد الصوم عديدة.. منها الصحي ومنها الإجتماعي ومنها النفسي ومنها الإقتصادي.. وما يهمنا هنا هو الجانب الصحي، لذا نقف لنقول:

يعتبر الصيام أفضل فرصة لراحة الجهاز الهضمي من عناء ما يقارب سنة من تناول الأطعمة الكثيرة.. ولكننا -للأسف- نجد بعض الناس من يتخم معدته عند الإفطار في شهر رمضان بشتى أنواع الطعام والشراب! وبدلاً من أن تستريح المعدة والأمعاء.. يكون هنالك عسر هضم واضطرابات معوية..! صحيحٌ أنّ الوجبات يقل عددها في هذا الشهر، أو أكون مُلزماً بفترات معينة للأكل والشرب.. ولكن لا يعني هذا أنني سأموت جوعاً وعطشاً..! إذا قللّت أو اعتدلت في طعامي وشرابي.

لذلك يجب أن ننتبه الى كمية الطعام والشراب التي نتناولها، لكي لا نعرّض أجهزة الجسم الى مشاكل نحن في غنى عنها.. خصوصاً جهازنا الهضمي، فمن أمراض الجهاز الهضمي الشائعة في مجتمعاتنا، قرحة المعدة والاثنا عشري، ويشكو المصاب من آلام في أسفل عظم القص، بالخصوص عند الجوع، أو أحياناً ألم يوقظه من النوم، ويزول بعد تناول الطعام، لكن يرجع الألم مرة أخرى بعد عدة ساعات، هنا سؤال يتبادر الى الذهن.. متى يجب على المريض المصاب بالقرحة أن يفطر؟ الجواب هو: أن يفطر المصاب بعد استشارة الطبيب، خصوصاً عند وجود مضاعفات مثل (نزيف في الجهاز الهضمي)، أو استمرار الألم على الرغم من استمرار العلاج! ومن الحالات الشائعة أيضاً، عُسر الهضم واضطرابات المعدة والأمعاء.. والشعور بعدم ارتياح في البطن، وحدوث غازات وتجشؤ أو غثيان..! وسبب هذه الحالة عادة هو العجلة في تناول الطعام، وإتخام المعدة بالمواد الدسمة صعبة الهضم، وكذلك شرب السوائل بكثرة بالخصوص المشروبات الغازية، وعدم انتظام الوجبات.. حيثُ تؤدي الى عسر هضم شديد! لذلك في شهر رمضان يفضّل الاقتصار على وجبة في الفطور وأخرى للسحور، فذلك سوف يريح المعدة، ويعيد للجهاز الهضمي برنامجه الطبيعي، ويخلّصه من التخمرات والتفسخات المعوية.

كيف يصوم شبابنا؟

الشيخ علي السعيدي

قد يستغرب البعض -للوهلة الأولى- عند قراءة العنوان (كيف يصوم شبابنا)، فيسأل: وهل هنالك فرق بين صوم الشاب وغيره..!؟ أم أنه صوم واجب ومفترض من قبل الباري سبحانه وتعالى -بشرطه وشروطه- على الشاب وغيره؟ فنقول:

لا فرق من الناحية الشرعية -المفطرات وغير المفطرات- في صوم الشباب وغيرهم، ولكن الفرق هو في الشباب أنفسهم! فنحن نعلم أنّ الشباب مختلفون عن غيرهم، من حيث الطاقة والقدرة والجهد والتحمل.. من جهة، ومن حيث الطموح والميول والأهواء والنفس.. من جهةٍ أخرى، وعلى هذا الأساس فإنّ أموراً كثيرة تختلف وتترتب على ذلك..! فإذا كان العلماء يقسّمون الصوم الى ثلاثة أصناف جوهرية (الشرعي، الأخلاقي، العرفاني)، فإنّ للشباب الحظ الأوفر من الأصناف الثلاثة.. وكما يلي:

✿ الصوم الشرعي: وهو الامتناع عن المفطرات التي يقرّها الشرع والمعروفة لدى الجميع.. من الأكل والشرب والجنابة والكذب على الله والرسول.. الخ، فإذا التزم بها المرء صحَّ صيامه إن شاء الله، والشباب لربما هم الأكثر شمولاً بهذا الصنف.

✿ الصوم الأخلاقي: وهو أسمى وأرفع درجةً من الأول (الصوم الشرعي)، لأنه يشمل صوم الجوارح أيضاً! كصوم العين عن الخيانة والنظرة المحرمة.. واللسان عن الكذب والإفتراء والزور.. والأذن عن اللهو واللغو والطرب.. واليد عن السرقة والأذى والحرام.. وحصة الشباب من هذا النوع من الصيام أقل! فيما إذا دققنا أو حققنا بالأمر، واستعلمنا ذلك منهم.

✿ الصوم العرفاني: وهو أسمى وأرقى من الصنفين السابقين (الشرعي والأخلاقي)، لأنه لا يشمل الجوارح فقط! بل يشمل الروح والنفس! وما فيهما من خلجات وميول وهوى.. كالحسد والكره وسوء الظن.. فإذا سيطر المرء على النفس -الأمارة بالسوء- وشذبها وهذبها.. بلغ من الكمالات أقاصيها.. وإذا دققنا في البحث، بحيث دخلنا الى داخل النفوس! وجدنا أنّ أقل الناس -حظاً منه- هم الشباب.

لذلك ما نهيبه ونتمناه.. ونطلبه ونترجاه.. أن يكون العكس هو (الأوفر)، أي تكون الحصّة الأكبر للشباب من الصنف الثالث، فيكون شبابنا المؤمن والواعي.. قد حاز الدرجات العُلا.. عند الله سبحانه وتعالى، وعند المؤمنين.

أُختي الكبيرة.. أمي الثانية

نرجس الموسوي

هنالك أمورٌ كثيرةٌ تربط أفراد الأسرة، جميلة ومهمة جداً.. ومنها العلائق والوشائج المشتركة.. كالأخوّة؛ خصوصاً بين الأخوات.. والحقيقة أنّ علاقة البنات مع بعضهن تبدأ منذ الصغر، وكأنهن صديقات مقربات.. وإذا كان فرق العمر كبيراً، فإنّ الأُخت الكبيرة تأخذ دور الأم دائماً.. والصغيرة تكون كالطفلة المدلّلة.. ومن تجربتي -وعندما كنت صغيرة- طالما كنت أرى صديقتي وهي تحمل حقيبة أختها الأصغر منها، بالرغم من أنّ حقيبتها هي الأخرى ثقيلة.. وعندما كنت أسألها عن السبب!! كانت تقول: أختي صغيرة، ولا تتحمل ثقل حقيبتها.. هذا الإحساس هو بالحقيقة إحساس مشترك بين الأمومة والأخوة.. والأمثلة كثيرة على مثل هاتين الأختين.

ومن هنا نشير ونؤكد على دور الأم، فهي المصدر الرئيسي الذي يزوّد الأسرة بالحنان، والمصدر الأساسي الذي يشحن هذه العلقة الأخوية بالمحبة.. وربما لا تلتفت بعض الأمهات لبعض الكلمات التي تنطقها بالشفاه -ولكن لها وقعاً في قلب الفتاة كالمسمار- وبهذا الخصوص تتحدث اليّ جارتي بهذا الموضوع، وعن اسلوب التفرقة الذي انتهجته أمها معها! بحيث صار هناك شرخ بعلاقتها مع أختها! على الرغم من حبها لها.. فتقول: كثيراً ما تنعتني أمي بأنني شبيهة أبي في كل شيء، أما أختي فتعتبرها ابنتها الجميلة.. التي تشبهها بكل شيء.

وهنا نقول: هل من المعقول أن نعاقب أبناءنا على أشكالهم!؟ أو بسبب تكوينهم الجسدي!؟ أو لأنهم يشبهون فلاناً.. ولا يشبهون فلاناً..!؟ وكأن الخلق على مزاجنا! متناسين أنّ هذا بحد ذاته تدخل في شؤون الباري جلّ وعلا.. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، سنجعل البنت أو الولد قد يتحامل على غيره..! فهل هذه أخلاق التربية السليمة..!؟ هذا بالإضافة الى أننا سنوقد نار الغيرة والحقد والضغينة بين الأخوة..! فبمجرد أن زاد النبي يعقوب(عليه السلام)، محبته لإبنه يوسف(عليه السلام)، كانت النتيجة أن حسده إخوته! وأرادوا قتله..! لولا لطف الله تعالى به الذي جعله في بطن الجب.. لذا فليتقي الآباء والأمهات الله تعالى في أولادهم، ليحصدوا خيراً إن شاء الله تعالى.

الطالبة والحجاب

إعداد/ علي عبد الجواد

قالت: أنا طالبة في السنة الأخيرة بالجامعة، وحسب معرفتي أن الحجاب لم يأمر الله به، ولهذا أنا غير محجبة، ولكني أصلّي، والحمد لله. فهل في القرآن آية تدل على إلزام المرأة بالحجاب؟

قلت: طيّب، دعيني أسألك سؤالاً.. إذا كرّرت عليك معنى واحداً، ولكني عبرت عنه بثلاث كلمات مختلفة فماذا تفهمين؟ بعبارة أخرى، لو قلت لك أحضري (شهادتك) الجامعية، ثم قلت لك: أحضري (الورقة) التي تفيد تخرجك من الجامعة، ثم قلت: أحضري (تقرير) العلامات النهائية من الجامعة، فماذا تفهمين؟

قالت: أفهم أني لا بد أن أحضر شهادتي الجامعية، فالمعنى واحد في كلّ مرّة. ولكن ما علاقة هذا بالحجاب؟

قلت لها: إن الله تعالى استخدم ثلاثة مصطلحات في القرآن يعبر بها عن حجاب المرأة، فقد وصف الله اللبس الساتر للمرأة بـ(الحجاب، والجلباب، والخمار)، فقد قال تعالى ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾، وفي الثانية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾، وفي الثالثة: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾. ألا يدل هذا على وجوب التستر للمرأة؟

قالت: لقد صدمتيني بهذا الكلام. أفهم من هذا أني لا بد أن أتحجب.

قلت لها: نعم لو كان قلبك عامراً بمحبة الله، ورسوله، فاللباس نوعان: الأول: ساتر للجسد، وهو فرض أمر الله به ورسوله. والثاني لباس ساتر للروح والقلب، وهو خير من الأول كما قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾.

قالت: كنت أعتقد بأن الحجاب لم يذكر في القرآن. قلت: بل ذكر بالقرآن، وفي أحاديث كثيرة لم أذكرها لك، وقد أجمع علماء المسلمين عليه، وينبغي أن تكوني حريصة على التقرب إلى الله تعالى بطاعته. قالت: صراحة لم أتوقع مسألة الحجاب كبيرة لهذه الدرجة.

قلت لها مازحة: هل قررت أن تتحجبي، أم تتجلببي، أم تتخمري؟

فابتسمت، وقالت: لقد فهمت الدرس جيداً، ولكني سأتحجب عندما أكبر. قلت لها: أنت تفكرين وتخططين بطريقة هي عكس ما أمرك الله به. فاستغربت، وقالت: كيف؟ قلت: إن الله خفف على النساء العجائز أمر الحجاب. ثم بادرتها بسؤال: لقد قلت لي في بداية حديثنا أنّك تحافظين على الصلاة؟ فهل تتحجبين بالصلاة؟ قالت: طبعاً. قلت: لماذا؟ فسكتت فترة ثم قالت: لا أعرف.

فابتسمت، وقلت لها: وهل تعتقدين أن الإسلام يأمر المرأة بلباس تقابل فيه ربها، ولباس أقل ستراً تقابل فيه الناس؟ -فاستغربت من سؤالي- ثم قلت لها: إنّ الصلاة عبادة، وهي جزء من حياتنا، وحياتنا كذلك عبادة نتعبد الله فيها، فلباس المرأة في صلاتها هو لباسها في حياتها، وانتهى الحوار.

عناصر تحقق المعرفة

إنّ المعرفة ثمرة (تقابل) بين ذاتٍ مدركة، و(موضوع) مُدرَك، و(إدراك) للموضوع على ما هو عليه.. ومن ذلك يعلم أن تمامية المعرفة تحتاج إلى اكتمال جميع تلك العناصر، إذ لابد من بلوغ الذات إلى مرحلة الإدراك المستلزمة لإزاحة موانع الفهم، كما لابد من مواجهة الذات للموضوع المُدرك، وهذا فرع إدراكه لأهمية تلك المواجهة، وإلا فكم من العلوم التي لا تواجهها الذات لعدم إحساسها بلزوم مواجهتها!!.. وأخيراً -والأهم من ذلك كله- انعكاس الموضوع بصورته الواقعية لا الخيالية المعاكسة للواقع، وهنا (مزالّ) الأقدام في عالم المعرفة، وذلك للجهل المركب بأن المُدرك في الذهن لا يطابق ما هو في الخارج.. وما أكثر هذا الالتباس في باب المعارف، ومن مصاديق ذلك: المعرفة بالطريق الموصل إلى الحق والذي تاه فيه التائهون، فضلّوا وأضلّوا العباد، وذلك لعدم مطابقة الواقع لصورهم الوهمية، وكشوفاتهم الباطلة، وواردتهم الزائفة، سواء شعروا بذلك أو لم يشعروا.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق من نور، فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هدية فلان ابن فلان إليك فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

(ارشاد القلوب: ج١/ص٣٣٤)

كلمة و معنى

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق: ١٧):

هذا وعيد أي فليدع أهل ناديه أي أهل مجلسه يعني عشيرته فليستنصر بهم إذا حل عقاب الله به، والنادي الفناء قال وتأتون في ناديكم المنكر.

(مجمع البيان: ج١٠/ص٣٥٨)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي